

الاقتصادية : المصدر

5141 : العدد : 08-11-2007 : التاريخ

91 : المسلسل : 17 : الصفحات

ملف صحفي

جولة الملل

رئيس وزراء إيطاليا يحتفي بالملك قبل مغادرته إلى ألمانيا

# خادم الحرمين؛ لقد حان الوقت لإنهاء مأساة الصراع العربي - الإسرائيلي

## برودي؛ شهر نوفمبر يعمل 3 استحقاقات حاسمة يتوقف عليها مستقبل السلام



برودي يتحدث في المجلس



خادم الحرمين يلقى كنيته

بواجهها الشرق الأوسط التي عقدناها این هذه الزيارة - جاءت مكملة للمشاورات المتواصلة والمعقدة التي نمضي بها قدما على أعلى مستوى - جاءت مؤكدة لأمر، أود أن أشيد به بسعادة بالغة هذا المساء، الأول وأن حكومتنا تفتان جنبا إلى جنب، بشكله من مغزى كبير، حيث تتفاسم ان رؤية شاملة في البحث عن أسس الحلول للأزمات الصعبة مواجهتها بشكل متواصل لضمان السلام والاستقرار للمنطقة. رؤية شاملة تقوم على تشجيع أسلوب الحوار والبحث عن حلول سلمية للنزاعات، أي المبادئ التي ينبغي أن تكون واضحة جلية للجميع، وإن كان الواقع الدولي، خاصة في الشرق الأوسط، يفرض علينا التذكير بها بشكل متواصل.

بعد هذا المساء ينبغي أن نشيد بشكل خاص بما تحققت منه من تمكن إيطاليا والمملكة العربية السعودية في هذه الزيارة التاريخية من تميم آفاق واسعة ومتشعبة لنمو علاقاتهما الثنائية.. فكل المؤشرات تبرهن على التقدم الكبير المتجدي على صعيد العلاقات الثنائية وعلى أننا قد بدأنا مساراً إيجابياً وناعجا ينبغي أن نعزز به ما بكل ما يتطلب هذا من تصميم وشجاعة، لقد وقعنا اتفاقيات ومذكرات تفاهم بالغة الأهمية من شأنها تقوية تعاوننا وفتح مسارات جديدة للتعاون .. بين قطاع الصحة إلى التبادل بين الجامعات إلى التكوين المهني مروراً بالاستثمارات الإنتاجية والتعاون في قطاعات الأمن الداخلي والدفاع والعلاقات بين المؤسسات والمواطنين.

إن المملكة العربية السعودية قد انطلقت ببرامج متعلقة بقطاع البنية التحتية والتوسع الاقتصادي، وهذا المساء نجد بين الحاضرين معنا مثليها هي الفركتات الإيطالية التي تشكل فخر قطاع الأعمال في إيطاليا. وبعد ظهر اليوم بمناسبة اجتماع مجلس الأعمال المشترك نعرضنا للدعوات الأساسية لتعاوننا الاقتصادي. إن إيطاليا تتمتع بتاريخ عريق ومتميز لحضور شركاتها ومؤسستها في المملكة العربية السعودية، وستكون تجربتنا وقدراتنا التكنولوجية على عية الاستعداد لمراقبة مشاريع التملك الكبير، التي بدأتها المملكة

تعب دوراً في عملية السلام. أخيراً سيأتينا شهر نوفمبر بتقرير المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي سيعلمنا على الوضع على صعيد تعاون إيران في توضيح بعض جوانب برنامجها النووي، التي أثارنا انزعاجاً كبيراً ومشروعاً. وسيشكل هذا الموضوع نقطة حاسمة لفهم نية إيران الحقيقية في التعاون مع المجتمع الدولي. وأود هنا أن أؤكد ثانية حق إيران الكامل في تطوير برنامج نووي سلمي وفي الوقت ذاته حق المجتمع الدولي في التحقق بصراحة - عبر الأدوات القانونية الموجودة - من الطبيعة السلمية لذلك البرنامج. وأعنتم هذه الفرصة لأؤكد مرة أخرى معارضة لإيطاليا التي حل أخرى عسكري، بالإضافة إلى أن هذا الأخير لن يحل الأزمة، فإنه سيؤدي إلى سلسلة من الأحداث التي من شأنها زعزعة استقرار المنطقة برمته.

إن المملكة العربية السعودية بفضل سماتها الخاصة كعهد للإسلام، لعبت دائماً دوراً مؤثراً وذا مكانة في تشجيع السلام والاستقرار في المنطقة، وكيفية مقاربة معقدة وعبرية التي تتعرض للمساك المختلفة التي تعانيتها المنطقة. وقد أثبتت المملكة قدرتها على لعب دور أساسي في تخفيف التوتر وتشجيع الحوار. فهذا ما قامت به في لبنان حيث دعت بعض القوى السياسية المعتدلة. وهو أيضاً ما قامت به على صعيد المسألة الفلسطينية، التي إحدى أهدافنا لسلام، وهي تقوم بهذا الآن في التسلسل، حيث الحفاظ على حوار متواصل مع طهران لتشجيع التوصل لحلول مرضية عبر المفاوضات، وتحت قيادة الملك عبد الله الحكيم لعبت المملكة العربية السعودية دوراً أكثر فاعلية في المسائل الدولية. ونحن نستقبل نحن التطور بالكثير من الرضا وتضمني له أن السلام عرفنا منا بأن حكمه الملك عبد الله فرص حل الأزمات المختلفة، التي ما قلقت مفتوحة في المنطقة بشكل منسق ومتناغم.

إن المحادثات حول المسائل الحساسة والمعقدة التي

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أن المملكة وإيطاليا تتجهان سياسة خارجية معتدلة تهدف إلى الحفاظ على السلام العالمي، وقال الملك في كلمة ألقى خلالها الشفاء الذي أقامه على شرفة رومانو يرودي البارحة الأولى في روما: لا بد أن أشيد بمواقف إيطاليا الإيجابية من قضية الشرق الأوسط الرئيسية وهي النزاع العربي - الإسرائيلي.

من جانبه أكد يرودي: نحن نخلق آمالاً كبيرة على أن يتمكن مؤتمر أنابوليس، الذي دعا الرئيس الأمريكي جورج بوش لعده من تشكيل لحظة التحول التي طال انتظارها لتطالعت ودعمها الفلسطينية في أن يعيش في دولة ذات سيادة قادرة على الحياة وتمتعة باستمرارية جغرافية. (روما - واس)

### كلمة يرودي

إنه شرف حقيقي لي أن أرحب بك يا خادم الحرمين الشريفين وبإعضاء الوفد الرفيع الذي قدم معيتم، وأن أعرب لكم عن امتنيتي الحارة أن تعطي بركاتكم هذه زخماً إضافياً ودعماً لصدقتنا الكبيرة. إن هذا ثاني لقاء يجمعني بكم خلال هذه السنة، الأمر الذي يؤكد أواصر الصداقة المتنامية التي تربط بين بلدنا، كما يؤكد ما شهدت علاقتهما من تقوية والتطور المستمر مسترربينا في الموضوع الأساسية التي تشهدها الساحة الدولية.

أحمل ذكري محببة من زيارتي الأخيرة للمملكة العربية السعودية، التي قمت بها في شهر أبريل الماضي وأذكر بسعادة الحفاوة البالغة التي خصصتموني بها في تلك المناسبة، التي أود أن أشكركم عليها مرة أخرى جزيل الشكر.

باعتباراً لوضع الحرج القائم في الوقت الراهن على الساحة الدولية أعتقد أن المشاورات المستمرة بيننا تأتي الآن في لحظة جد مناسبة. فنحن اليوم نجد أنفسنا في مواجهة تحديات قديمة وأخرى جديدة، المسألة الفلسطينية والمواجهة العربية - الإسرائيلية فضلاً عن الإرتباط المؤسساتية اللبنانية والإيرانية والوضع في العراق وعلامات الاستخدام التي يطرحها البرنامج النووي الإيراني.

إنها تحديات تفرض اختياراً صعباً على قدراتنا كزعامات سياسية وحكام وتحت علينا أن نضع جهودنا الرامية لتحقيق السلام ودعم الحوار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، التي يجب أن يواكبها دائماً بعد تفاهي يهدف إلى الخطى ما قد يشاء من سوء تفاهم وإلى تقوية التناغم المتبادل. وعلى وجه الخصوص،

أأتينا شهر نوفمبر بثلثة استحقاقات بالغة الأهمية وحاسمة يتوقف عليها مستقبل إمكانية دعم السلام والاستقرار في الشرق الأوسط بشكل أكثر صلاية ودواماً. الاستحقاق الأول يعني لبنان، حيث تسمى أن ينح البرلمان اللبناني في انتخاب رئيس الجمهورية الجديد خلال الأمد الذي يحدده الدستور. وفي اعتقادنا يجب أن يحظى رئيس الدولة في لبنان بأوسع أغلبية وألا يميل كل القوى السياسية الموجودة في البلاد - إلى إيطاليا والمملكة العربية السعودية حرصتان على الحفاظ على تواصل مستمر يرمي إلى دعم الحوار وتشجيع القوى السياسية اللبنانية على بلوغ حل وسط يصب في كل شيء على مصلحة الشعب اللبناني الذي أنهكته الحرب الأهلية وحرب عام 2006.

أولاً الاستحقاق الحاسم الثاني فيجني المسألة الفلسطينية فنحن نخلق آمالاً كبيرة على أن يتمكن مؤتمر أنابوليس، الذي دعا الرئيس بوش لعده في تشكيل لحظة التحول التي طال انتظارها لتطالعت الشعب الفلسطيني في أن يعيش في دولة ذات سيادة قادرة على الحياة وتمتعة باستمرارية جغرافية، تعيش في سلام وأمن إلى جانب دول إسرائيل. دولة معترف بها من قبل كل دول المنطقة. إن الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء آل مرتز بريضان معاً إلى الأمام ببحور متواصل، ومن أنابوليس يجب أن تتولد اتفاقات صلبة تضع حداً بشكل نهائي لهذا الصراع، الذي ما فتئ يحرق الزواية الذي يتوقف عليه السلام والاستقرار في الشرق الأوسط. إن أمالنا للمؤتمر بالنجاح تتوقف أيضاً على مشاركة كل الدول المهمة التي

وتلك التي تتأهب للانطلاق بها. وانطلاقاً من الشعور بالارتياح الذي يغمركم لهذه النتائج المهمة ومدفوعاً بأفاق هنا المستقبل المشرق أو أن أعضواً كل أعضاء الحكومة الإيطالية ومعانئهم إلى الماضي قدماً على هذا المسار .. فالالتزام الذي تنصرونه اليوم سيأتي بأكله ليس فقط تشعبت، بل أيضاً لشعوب كل الدول التي ستختار اتباع نموذجنا.

وفي ضوء هذه النجاحات، التي تأتي ثمرة لعمل مشترك دصمته صداقة عميقة وثقة متبادلة، أود أن أعرب مرة أخرى عن تعمق مشاعر الصداقة والعرفان لخدام الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وللشعب السعودي النبيل والياس، الذي يتقاسم معنا الالتزام في مواجهة التحديات الكثيرة التي يفرضها علينا الوضع الدولي الراهن بدعم السلام والاستقرار الإقليميين وبالتأكيد والتشديد على نشر مناع أقل توتراً وأكثر هدوءاً في العلاقات الدولية ويتمتيز العلاقات الممتازة التي تربط بين بلدينا العظميين.

**كلمة خادم الحرمين**  
لقد سعدنا بزيارتكم للرياض في شهر أبريل الماضي، وسعد اليوم بوجودنا هنا من أجل تطوير سبل التعاون مع إيطاليا في شتى المجالات ونأمل أن تكون الاتفاقيات التي سبق توقيعها وكذلك التي ستوقع خلال هذه الزيارة تميزاً للعلاقات. إن التبادل التجاري بين البلدين تجاوز تسعة مليارات دولار أمريكي في السنة الماضية، ونتطلع اليوم إلى تحقيق الأفضل لما فيه مصلحة البلدين الصديقين، ويسعدنا أن نرحب بالاستثمارات الإيطالية في المملكة، وبالمزيد من المشاريع المشتركة.

إن كلاً من المملكة وإيطاليا تنهج سياسة خارجية معتدلة تهدف إلى الحفاظ على السلام العالمي، وإلى إزالة أسباب التوتر وإلى مكافحة الإرهاب. وفي هذا السياق لا بد أن أشيد بمواقف إيطاليا الإيجابية من قضية الشرق الأوسط الرئيسية وهي النزاع العربي - الإسرائيلي، ولقد حان الوقت لإنهاء هذه المأساة وتحقيق السلام العادل، الذي يصفون حقوق جميع الأطراف ويعتوم على مبادئ الإنصاف وقرارات الشرعية الدولية.